حاشية الابل كما قالوا ذنوب وذنايب وقالوا ايضا افال شبهوها بفصال حيث
قالوا افيلة واما ما كان من هذه الاشيا الاربعة مونثا فانهم اذا كسروه على بناء
ادنى العدد كسروه على افعل وذلك قولك عناق واعنق وقالوا في الجميع عنوق
وكسروها على فعول كما كسروها على افعل بنوه على ما هو بمنزلة افعل كانهم ارادوا
ان يفصلوا بين المذكر والمونث كانهم جعلوا الزيادة التي فيه اذ كان مونثا بمنزلة
الها التي في قصعة ورحبة وكرهوا ان يجمعوا جمع قصعة لان زيادته ليست كالهاء
فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبه بما فيه الها منه ولم تبلغ
زيادته الها لانها من نفس الحرف وليست علامة تانيث لحقت الاسم بعد ما بني
كحضرموت ونظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي • وقال ابو نخيلة •
كنهور كان من اعقاب السمي • وقالوا اسمية فجاوا به على الاصل • واما من
انث اللسان فهو يقول السن ومن ذكر قال السنة وقالوا ذراع واذرع حيث
كانت مونثة ولا يجاوز بها هذا البنا فان عنوا الاكثر كما فعل ذلك بالاكف
والارجل وقالوا شمال واشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقال شمايل كما
قالوا في الرسالة رسايل اذ كانت مونثة مثلها وقالوا اشمل فجاوا بها على قياس
جدد • قال الازرق العنبري •
• طرن انقطاعة اوتار محظربة • في اقوس نازعتها ايمن شملا •
وقالوا عقاب واعقب وقالوا عقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع واكرع واتان
واتن كما قالوا اشمل وقالوا يمين وايمن لانها مونثة • قال ابو النجم •
• ياتي لها من ايمن واشمل • وقالوا ايمان فكسروها على افعال كما كسروها على افعل
اذ كانا لما عدته ثلاثة احرف • واما ما كان فعولا فهو بمنزلة فعيل اذا اردت بناء
ادنى العدد لانها كفعيل في كل شي الا ان زيادتها واو وذلك قعود واقعدة وعمود

واعمدة

واعمدة وخروف واخرفة فان اردت بناء اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك خرفان
وقعدان وعتود وعدان خالفت فعيلا كما خالفتها فعال في اول الحروف وقالوا عمود
وعمد وزبور وزبر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة قضب وقلب وكتب وقالوا قدايم
كما قالوا شمايل في الشمال وقالوا قلص وقلايص وقد كسروا شيا منه من بنات الواو
على افعال قالوا افلاء واعداء والواحد فلو وعدو وكرهوا افعلا كما كرهوا في فعال
وكرهوا فعلانا للكسرة التي قبل الواو وان كان بينهما حرف ساكن لانه ليس حاجزا
حصينا وعدو وصف ولكنه ضارع الاسم • واما ما كان عدة حروفه اربعة احرف
وكان فعلى افعل فانك تكسره على فعل وذلك قولك الصغرى والصغر والكبرى
والكبر والاولى والاول • وقال تعالى جل ثناؤه انها لاحدى الكبر ومثله من بنات
اليا والواو الدنيا والدنى والقصوى والقصى والعليا والعلى وانما صيروا الفعل
ههنا بمنزلة الفعلة انها على بنائها ولان فيها علامة التانيث وليفرقوا بينها
وبين ما لم يكن فعلى افعل وان شئت جمعتهن بالتا فقلت الصغريات والكبريات
كما يجمع المذكر بالواو والنون وذلك الاصغرون والاكبرون والارذلون •
واما ما كان على اربعة احرف وكان آخره الف التانيث فاردت ان تكسره
فانك تحذف الزيادة التي هي للتانيث وتبنى على فعالى وتبدل من اليا الالف
وذلك نحو قولك في حبلى حبالى وفي ذفرى ذفارى وقال بعضهم ذفرى وذفار
ولم ينونوا ذفرى وكذلك ما كانت الالف في آخره للتانيث وذلك صحراء
وصحارى وعذراء وعذارى وقد قالوا صحار وعذار وحذفوا الالف التي قبل
علامة التانيث اذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مهرية ومهارى واثفية واثاف
جعلوا صحراء بمنزلة ما في آخره الف اذ كان آخرهما علامات التانيث مع كراهيتهم
اليا آت حتى قالوا مدارى ومهارى فهم في هذا اجدر ان يقولوا لئلا يكون بمنزلة

Copyright © King Saud University